

مجالات التدبر في القرآن 3\8 فريد الأنصاري irasnAla diraF

فريد الأنصاري

لمن اصحابه الحقائق الایمانية. يذيقهم من حلاوة القرآن تدبرا. وهذا هو المنهج الذي ينبغي ان نجدد فينا وبتجديد هذا تتجدد احوالنا الایمانية ويتجدد الدين تجديد الدين على الحقيقة انما هو بهذه الأمور. تجديد الإحساس به. لأن الدين من حيث هو نصوص جديد لا يبلى. او يحتاج القرآن من - [00:00:00](#)

حيث هو نص الى تجديد او تحتاج السنة النبوية الصحيحة من حيث هي قول وفعل وتقدير من سيدنا رسول الله عليه الصلاة والسلام الى تجديد تلك نصوص جديدة ابدًا لا تبلى. احساسنا بهذه الاشياء هو الذي يبلى. هو الذي يناله التقادم حتى تطبع عليه - [00:00:26](#)

عادة ويصيبه الجفاف والقساوة والموت في نهاية المطاف والعياذ بالله فإذا تجديد الإحساس تجديد الشعور لدى المسلمين بهذا القرآن يبدأ من هنا اي يبدأ من لحظة الشعور بانه بالامكان لكل الناس ان يتدبر القرآن الكريم. وليس هنالك - [00:00:46](#) اي عائق بينك وبين كتاب الله من اجل ان تتدبره. تحتاج فقط الى ان توضع على الصراط الصحيح اي على الطريق المستقيم اي على العام الكلي واحسب ان المعاني العامة لكتاب الله جل وعلا. في الغالب في الغالب معلومة لدى كثير من الناس - [00:01:10](#) نعم يعني الايات الدقائق الشرعية والاحكام التكليفية وكذا هذا فعلا له له اهله. لكن يعني عموم الناس يعني العامة يعني الذين ما قرأوا كتابا ولا خطوه بأيمانهم يسمعون الى الى نص يتلى الى كلمات الله جل وعلا تتلى من لدن قارئ مجيد - [00:01:31](#) يتفاعل يتأثر لماذا يتأثر؟ لماذا يتفاعل؟ هو هو لم يدرك لم يدرك ولم يعقل الجزئيات من الآية ولكن يعرف انه او في سياق معين السياق العام عنده والحمد لله يعني عاميتنا لم تفارق العربية مفارقة جذرية كاملة شاملة - [00:01:51](#) ما تزال العامة المغربية والعاميات في العالم العربي بصفة عامة قريبة جدا من اللغة العربية من حيث المفهوم العام ولذلك نفهم السياق العام للقرآن قلت وهذا كاف نعم اذا زاد الانسان زاد الله له في الفضل. ومع ذلك يعني المعنى العام حينما تقرأ الحمد لله رب العالمين او قل هو الله احد - [00:02:11](#)

من الصور الصغيرة او الايات في السور المطولة وغيرها والقصص يعني تشعر بانك يعني او تشعر يعني تشعر بان هذا العامي حينما يعني هذه الايات يعني يذوق المعنى العام. نعم الخصوصات يعني هنالك خصوصات. لكن هذه الخصوصات ليست مشكلة - [00:02:31](#)

لكن اذا اضيف وهذا شيء حسن. الى هذا السياق ضرب من التعليم وهذا مطلوب. لأن وظيفة العلماء تعليم الناس تجديد الدين لابد وان تكون فيه خطوة تعليمية تعليم الناس ومن اجل ومن اجل واهم ما ينبغي ان يعلم التفسير والتفسير - [00:02:49](#) لا يطلب ان يتخصص الانسان في ذلك لا يجوز اطلاقا ان يكون الناس كلهم مختصين بالتفسير وهذا مستحيل عقلا وواقعا وطبيعة ولكن المعاني العامة للقرآن البسيطة الاولى ينبغي ان تفسر فعلا من اجل توسيع دائرة التدبر يعني اذا كنت تتدبر - [00:03:09](#) القرآن بنسبة مئوية معينة فان حينما تتضح لك المعاني اكثر فان سعة التدبر تتسع انذ اذا كان ذلك كذلك ونكتفي بهذا القبر آ من معنى التدبر عسى ان تتاح ان شاء الله فرص لبسطه اكثر - [00:03:29](#)

لابد ان تنتقل اذا الى المجالات الرئيسية اول مجال هو القرآن نفسه صحيح يعني مجالات التدبر اي الموضوعات الرئيسية والقضايا الكبرى هي في القرآن فالله جل وعلا عرف بذاته سبحانه وتعالى في القرآن الكريم - [00:03:50](#) هذا مجال التعريف بالله من المجالات الكبرى للقرآن الكريم. ولك ان تقول ان القرآن هو كتاب التعريف بالله. من الحمد لله رب رب

العالمين الى قل اعوذ بربي برب الناس. تعريف بالله. هذا مجال رئيس - [00:04:09](#)

التعريف بالانسان انا وانت من ولذلك قصة الخلق ابتدأت منذ البداية الى النهاية تتكرر الفاظا ومفاهيم حتى اذا لم يتكرر اللفظ تكرر المعنى وتكرر المفهوم في قضية خلق الإنسان. فهذا ايضا مجال اساسي ومحور كبير للتدبر - [00:04:26](#)

هنالك الكون اي الخليقة كلها خلق الكون من بدء تكوين الخلق الى نهايته يوم نطوي السماء كطي السجل للكتاب كما بدأنا اول خلق نعيده اي الى مرحلة اعادة الخلق وهذا مجال رئيس وكبير للتدبر. ايضا هنالك الزمان - [00:04:49](#)

الزمان الزمان الزمن الكلي الذي يعني اه هو ظرف الكون كله من الماضي الغابر الى الحاضر الذي نعيشه الى المستقبل الدنيوي المستقبل الاخروي بما في ذلك عمر هذا الانسان. بما في ذلك عمر هذا الانسان الذي هو عبارة عن قطعة زمانية انا وانت عبارة -

[00:05:13](#)

عن تاريخ ميلاد وتاريخ وفاة. فإذا هذه تقريبا هي القضايا الكبرى والمحاور الكبرى للتدبر او ان شئت هي مجالات التي جاء القرآن

للفت الانتباه البشري اليها لكن قلت قبل ذلك لابد - [00:05:33](#)

ان ينصرف الذهن الى القرآن نفسه حينما تأخذ بين يديك مصحفا فهذا هذا نسوء اول مجال للتدبر. هذا الذي بين يديك هذا القرآن ما

هو فإذا لم تحدد هذا فإنك لن تسلك الى الحقائق الأخرى بصورة سليمة. ولذلك قلت اول مجال للتدبر لتدبر - [00:05:51](#)

القرآن القرآن لأن الله حينما قال جل وعلا افلا يتدبرون القرآن احتمل معنيين غير متزاممين ولا متناقضين بل هما متكاملان افلا

يتدبرون القرآن اي حقائقه واياته وصوره. وهذا هو المعنى يعني المتبادل الى الذهن. وهو المتداول ايضا في كتب - [00:06:15](#)

عند كل الناس لكن هنالك معنى قبله افلا يتدبرون القرآن من حيث هو كلام الله كلام الله اي المعنى الاجمالي لهذا الشيء الذي بين

يديك يعني من سورة الحمد الى سورة الناس - [00:06:37](#)

هذا القرآن كله ما هو. فاذا نتدبر هذا المعنى هذا المفهوم هذه الحقيقة فإذا استوعبنا شيئا من ذلك اقول شيئا من ذلك فسيكون او

تكون سرعتنا سرعتنا الإيمانية وحركتنا القلبية - [00:06:57](#)

في سياق التدبر اعلى واسرع واقوى والا فانه سيقع نوع من الاضطراب في طريق السير في هذه المجالات الى الله جل وعلا عبر

تلاوة القرآن الكريم القرآن الكريم عرفه العلماء باجماع بانه كلام الله جل وعلا. لهم تفاصيل في ذلك كلام الله المنزل على عبده المتعبد

بتلاوته الى اخره - [00:07:13](#)

هذا التعريف تعريف من اجل يعني الفصل بينه وبين سواه مما ليس بالقرآن من الحديث القدسي والحديث النبوي غيره من كلام البشر. لكن هنالك كما يسميه المناطق الفصل اي ذلك العنصر الموجود في التعريف والذي هو العنصر الجوهرى الذي يفصل فعلا يفصل

فصلا جوهريا بين القرآن من - [00:07:38](#)

حيث هو كلام الله وبين سواه. هذا الفصل هو هذا الشطر من التعريف حينما قالوا القرآن كلام الله جل وعلا وهي العبارة المصرح بها

في القرآن. وان احد من المشركين استجارك فاجره. حتى يسمع كلام الله. ثم ابلغوا ما - [00:08:04](#)

ذلك بانهم قوم لا يعلمون. حتى يسمع كلام الله فهذه حقيقة كبرى لو تدبرناها فعلا او اقتربنا منها او استحضرتها حينما نشرع في

تلاوة القرآن وتدبره فان الاحساس انذ والحياة الحياء حياة القلب. فان حياة القلب تكون ايقظ واعلى. وتكون لديك القابلية اكثر -

[00:08:24](#)

للدخول في مجالات تدبر القرآن الكريم رب الكون سبحانه وتعالى. الذي خلق كل شيء وقدره تقديرا. سبحانه جل وعلا. رب العالمين

رب السماوات رب الأرضين. ربي وربك رب كل شيء ومليكه سبحانه وتعالى - [00:08:50](#)

هذا الرب العظيم الذي لا يستطيع الانسان ان يحصر بخياله خلقه يعني لو لو انك اتحت لعقلك ان يتجول في الخليقة لا تستطيع ان

تحصر الخليقة. دعك من الله جل وعلا سبحانه لا تدركه الابصار وهو يدرك - [00:09:10](#)

لا تحيط به العقول ولا الخيالات. لا يتصور سبحانه وتعالى وانما يعلم منه جل وعلا ما لقننا وما علمنا من اسمائه الحسنى وصفاته

العلی نضا بالكتاب والسنة لا يمكن للمسلم ان يزيد شيئا بالاجتهاد ان اذ - [00:09:30](#)

لكن نحن في مجال الكون الواسع الفسيح يعني الخيال يتكسر والقلب يتحطم والعقل - 00:09:47